JOC: Journal of Calligraphy
Available online at:
http://journalpps.um.ac.id/index.php/joc/ E-ISSN: 2797-8788
Vol. 1 No. 2 – December 2021

الخط المغربي: تاريخه وأنواعه وخصائصه

[1]أ. فاطمة طاهري، [2]أ. أنس بوسلام

جامعة عبد المالك السعدي/ كلية العلوم/ تطوان/ المغرب

جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق/ الدار البيضاء/ المغرب

[1]Fatitahi1983@gmail.com, [2]Anassbou352@gmail.com

ARTICLE INFO

Article History:
Received: june 1, 2021
Revised: September 28, 2021
Accepted: November 29, 2021
Published: December 30, 2021

***Corresponding Author:**
Name: أ. فاطمة طاهري، أ. أنس بوسلام
Email: Fatitahi1983@gmail.com, Anassbou352@gmail.com

ABSTRACT

The article deals with the history and spread of Al khatt al maghribi. this khatt which descends from Al khatt al koufi. The article then reviews the types of Al khatt al maghribi, the most prominent of which are: - Al khatt al koufi al maghribi - Al khatt al Mabsout - Al khatt al moujawhar - khatt A-thuluth - Al khatt al Musnad or Al khatt al Zamami. Finally, the article explains the most prominent characteristics of Al khatt al maghribi, such as the absence of specific rules.

Keyword

Al khatt al maghribi, the history of Al khatt al maghribi, the types of Al khatt al maghribi, the characteristics of Al khatt al maghribi

مستخلص البحث

يعالج المقال تاريخ الخط المغربي وانتشاره، هذا الخط الذي ينحدر من الخط الكوفي بالمشرق. ثم يستعرض المقال أنواع الخط المغربي وأبرزها: – الخط الكوفي المغربي– الخط المبسوط – الخط المجوهر – خط الثلث المغربي، – خط المسند أو الزمامي، وفي الأخير

يوضح المقال أبرز خصائص الخط المغربي كعدم وجود قواعد محددة لهذا الخط.

كلمات أساسية الخط المغربي، تاريخ الخط المغربي، أنواع الخط المغربي، خصائص الخط المغربي

Introduction (المقدمة)

لا يخامرنا شك في كون الخط العربي من الخطوط التي لها بعد جمالي وتنوع كبير، وهو من محددات الهوية العربية والإسلامية، فضلا عن قيمته الروحية والدينية العميقة، حيث ارتبط هذا الخط في الحضارتين العربية والإسلامية بالفنون المعمارية مما جعله من أكثر الخطوط غنى وبهاء في العالم (للتوسع في موضوع الخط العربي، يُنظر: البهنسي، ١٩٩٥. ويُنظر: زاوي، ١٩٩٢. ويُنظر: زريق، ١٩٩٣).

وفي إطار هذا التطور والتداخل الحضاري العام، جاء الخط المغربي ليبرز دور المغاربة وإسهامهم في تطويره وإعطائه بعدا وطابعا أغنى الحضارة العربية الإسلامية.

يشمل الخط المغربي مجموعة الخطوط العربية المترابطة التي تطورت في الغرب الإسلامي والأندلس وغرب بلاد السودان الغربي (افريقيا السوداء الغربية). وينحدر الخط المغربي من الخط الكوفي، ويكتب بقلم سميك، ليبدو الخط في غاية الاتزان، ويستعمل في أعمال النساخة والتدوين والزخرفة (أفا والمغراوي، ٢٠٠٧، ص ٣٤، ٣٨ – ٤١). وقد تبين أن الملامح الأولى للخط المغربي نشأت بين عدة مدارس أبرزها في القيروان والأندلس، ثم انتقل الخط إلى المغرب الأقصى (المغرب حاليا) بعد ذلك حيث ازدهرت أعمال النساخة والتدوين والزخرفة، ثم انتشر بالتدريج وترعرع في المجال الأوسع لبلدان الغرب الإسلامي (أفا والمغراوي، ٢٠٠٧، ص ٣٤ – ٣٥).

ويندرج هذا الخط في عداد الخط العربي الذي انتشر في المغرب مع انتشار الإسلام منذ القرن الهجري الأول، حيث أقبل الأمازيغ على تعلّمه بالموازاة مع إقبالهم على حفظ القرآن الكريم، ومن ثم أخذ الخط الجديد مكانه في ثقافتهم وإنتاجاتهم.

Methods (منهجية البحث)

استدمجنا في المقال عددا من المناهج المتكاملة التي يعضد بعضها الآخر، وهكذا استندنا إلى أدوات دراسة الخط، كما استحضرنا المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات والمعطيات، إضافة إلى المنهج التاريخي بغية دراسة الموضوع في تطوره.

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

١– تاريخ الخط المغربي وانتشاره

من بين أسباب إقبال المغاربة على الخط: حماسهم الديني، وارتباط الخط بقداسة القرآن الكريم، ثم الانخراط التلقائي في الثقافة العربية الإسلامية، واستعمال الخط العربي في التحصيل والإدارة والتواصل.
حمل الفاتحون المسلمون الدين والشرائع الإسلامية إلى سكان المغرب، ومعه تسرب استعمال اللغة العربية للأمازيغ، الذين كانت لهم في تلك المرحلة كتابة خاصة بهم تعرف بـ "تيفناغ"، والتي لا تزال مستعملة إلى الآن عند الطوارق في الصحراء الجزائرية، وكانت القيروان المحطة الأولى التي انطلق منها الحرف العربي إلى بقية أقطار الشمال الإفريقي والأندلس وغرب أفريقيا.

ظلت تسمى الكتابة المغربية الأصلية حتى القرن الخامس الهجري بالكتابة القيروانية، لأنها ولدت في القيروان عاصمة المغرب الكبير آنذاك (الممتد حاليا من ليبيا إلى المغرب) في أوائل القرن الثاني الهجري، من الخط الكوفي مباشرة ولم تقتبس من النسخي الحجازي (المكي والمدني) خلافا لما حصل للخطوط المستعملة في النسخي في المشرق.

نجم عن انتشار الإسلام في افريقيا الاهتمام بالكتابة وحفظ القرآن، وإذا كانت الوسيلة الأولى للمعرفة هي الكتابة دون مراعاة القواعد الفنية التي يكتب بها الحرف العربي، أو حتى تهذيب الحروف وتحسينها وإعطائها تكاملا وتناسقا وبعدا جماليا، فإن مرد ذلك إلى ما كانت عليه افريقيا من البداوة والترحال والخوف من المجهول، إضافة إلى قِصر فترات الدول المتعاقبة.

وانطلاقا من القرن الأول للهجرة أخذ العلماء في القيروان بنشر الكتابة والخط خارجها، وكان خطهم يسمى: بـ "القيرواني"، وهو الكوفي القيرواني المتأثر بالكوفي العراقي، وبداية من القرن الرابع الهجري بدأ التغيير يطغى على هذا الخط مع الاحتفاظ باستقامة أشكاله، والمغاربة تشبثوا بالخط القيرواني ولم يحاولوا مجاراة غيرهم من خطاطي المشرق في تطوير الخط والابتعاد تدريجيا عن الكوفي، بل أصبح لهم خط مستقل يعرف بالخط الإفريقي يستجيب لحاجياتهم أثناء الفتوحات الإسلامية.

لقد كان للأمازيغ خط ولا نزال نجد صفحات مكتوبة بخطهم القديم "تيفناغ" وحروفه هي حروف اللهجات الأمازيغية. إن أمازيغ ليبيا كانت لهم حروف خاصة بهم وكذلك الشأن بما يسمى الآن بـ "الطوارق"، لكن الخط العربي بدأ يفرض نفسه شيئا فشيئا، حتى إن طائفة من الأمازيغ اختارت أن تكتب بالعربية،

ويوجد عدد من علماء الأمازيغ من الذين يكتبون باللسان العربي الفصيح، وترجع اللغة العربية إلى كونها نقلت كلام الله وشريعته إلى الشعوب، فاكتسبت أداة نقل هذا الخطاب السامي نوعا من القدسية وكأنه صار العبث بكل مكتوب عربي نوع من الإثم.

وقد ازدهرت الكتابة المغربية بتوالي القرون بما عكس طابعها الخاص وقدرتها على استيعاب وتطوير الخطوط القادمة من المشرق العربي، من منظور محلي صارت له ملامحه وأشكاله الخاصة.

كان الخطان الحجازي والكوفي هما الأصل في تطور هذا الخط، حيث أثر الخط الكوفي العراقي في كتابة أهل افريقيا فتولّد عنه الخط القيرواني الذي خرج من رحمه، أيضا، الخط الأفريقي، بينما أثر الخط الكوفي الشامي في الأندلس فظهر الخط الأندلسي.

ويمكن تقسيم مراحل هذا التطور إلى ثلاث: أولها المرحلة القيروانية التي تطور فيها الخط الكوفي وخصوصا الكوفي القيرواني، وثانيها المرحلة الأندلسية التي تطور فيها أيضا الخط الكوفي إلى الخط اللين الدقيق ثم الخط القرطبي، وأخيرا المرحلة المغربية، فمع انتقال الخط الأندلسي إلى المغرب منذ العصر الموحدي حين تم تطويره، ظهرت ملامح تميزه عن الخط الأندلسي تدريجيا، حتى أصبح يعرف بخط المغاربة أو الخط المغربي، ثم تتابع تحسين الخطوط فغدا الخط الكوفي المغربي يستخدم في النقش على المعمار وكتابة آيات القران، وأُتخذ الخط المبسوط لكتابة المصحف، والخط المجوهر في التآليف والظهائر، والخط المسند في التقاييد الشخصية.
وقد أسفر هذا التطوير عن خمسة أنواع ابتداء من العصر المريني، وهي: الخط الكوفي المغربي، وخط الثلث المغربي، والخط المبسوط، والخط المجوهر، والخط المسند أو الزمامي.

دخلت الكتابة العربية إلى بلاد المغرب منذ القرن ١هـ/٧م أي مع الفتح الإسلامي للمغرب، وقد وقع تبني كل ما ورد من المشرق، من أساليب كتابية ومن بينها الخط الكوفي، حيث ورد على مدينة القيروان عاصمة المنطقة ومنها انتشر إلى بقية أرجاء بلاد المغرب. يعود الخط المغربي في أصله إلى الخط الكوفي مباشرة، فاشتق من الخطوط المشرقية قبل تطبيق إصلاحات الخط التي وضعها ابن مقلة فيما يعرف بالخط المنسوب.

وفي القيروان ما لبث الخط الكوفي أن تطور ليتخذ أساليب وخصائص جديدة حتى تسمى بالخط القيرواني الذي كان يستعمل لكتابة المصاحف، كما تطور خط نسب إلى مدينة المهدية، عاصمة الفاطميين.

انتشر الخط المغربي من العواصم مثل القيروان وفاس وقرطبة (van den Boogert, Nico, 1989)، وكان الخط المغربي يستعمل خلال قرون في كتابة المخطوطات العربية التي تم تداولها في بلاد المغرب. ووفق المؤرخ المغربي محمد المنوني كان هناك ١٠٤ مصنع ورق في فاس تحت حكم يوسف بن تاشفين

في عهد المرابطين، و٤٠٠ مصنع ورق تحت حكم السلطان يعقوب المنصور في عهد الموحدين (المنوني، ١٩٩١).

فكان كلما دخل منطقة سمي باسمها، وعلى هذا المنوال جاءت تسمية هذا الخط بالخط القيرواني، ولما دخل إلى المغرب سمي بالخط المغربي وهنا بدأ الإبداع فيه وتجويد أنواعه وسمي الخط الفاسي والخط المراكشي.

أما بالأندلس، فقد تطور فيها الخط الكوفي أيضا، وظهر نوعان أساسيان تكثر في أحدهما الزوايا سمي بالكوفي الأندلسي، وتكثر في الآخر الانحناءات والاستدارات سمي بالقرطبي أو الأندلسي، وقد استخدم في نسخ المصاحف والكتب.

استمر التمايز بين خطوط الأندلس وشمال إفريقيا إلى القرن الرابع هـ/١٠م. ثم خضعت شمال إفريقيا للتأثير الأندلسي إثر قدوم المهاجرين الأندلسيين إليها على موجات، مع بدء تراجع النفوذ العربي الإسلامي بالأندلس. وفي هذا المعنى يقول ابن خلدون: "أما أهل الأندلس فانتشروا في الأقطار منذ تلاشي ملك العرب ومن خلفهم من البربر... فانتشروا في عدوة المغرب وإفريقية... وتعلقوا بأذيال الدولة، فغلب خطهم على الخط الإفريقي وعفا عليه، ونسي خط القيروان والمهدية... وصارت خطوط أهل إفريقية كلها على الرسم الأندلسي بتونس وما إليها... وبقي منه رسم ببلاد الجريد الذين لم يخالطوا كتاب الأندلس... وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الأقصى لون من الخط الأندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم إلى فاس قريبا واستعمالهم إياهم سائر الدولة ونسي عهد الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كأنه لم يعرف" (ابن خلدون، د.ت، ص ٩٥٧).

وهو ما يعني أن الخط الأندلسي حل محل الخطوط المحلية المتأثرة بالقيروان، وقد استثنى ابن خلدون منطقة بلاد الجريد لأنها لم تتصل بالأندلسيين. وتطور الخط الأندلسي بدوره ومنه تولد ما عرف فيما بعد بالخط المغربي (للتوسع في هذا الموضوع، يُنظر: المغراوي، ٢٠٠٢، ٥٧ – ٦٤).

مر الخط المغربي في بلاد المغرب الأقصى بمرحلة تدهور تزامنت مع فترة حكم السلطان العلوي محمد بن عبد الله، وسمي هذا الخط غير المقروء بالخط البدوي (المصري، ٢٠١٤). وقد أصبح الخط المغربي المجوهر الخط المعتمد في الطباعة الحجرية بعد أن جلب محمد بن الطيب الروداني من مصر أول مطبعة حجرية في المغرب الأقصى عام ١٨٦٤ (الرباطي، ٢٠١٣). وعموم، فقد عرف الخط المغربي وكذا انتشاره مسارا تاريخيا تخللته مجموعة من المحطات والمنعطفات (للتوسع في هذا الموضوع، يُنظر: الشقيري، ١٩٩٠. ويُنظر: أفا، ٢٠٠٤).

٢- أنواع الخط المغربي

يمكن التمييز في الخط المغربي بين الأنواع التالية:

- الخط الكوفي المغربي: أسلوب في الخط الكوفي أُبتكر في بلاد المغرب والأندلس، وهو خط هندسي بديع يتميز بخطوط مستقيمة وزوايا حادة، وهو من الخطوط التزيينية التي لا تستعمل في الكتابة العادية إلا نادرا، ومن ذلك عناوين السور في بعض المصاحف وزخارف بعض الصناعات التقليدية وبعض أعمال الفن التشكيلي المعاصر، ويعتبر الكوفي المرابطي نوعا من الكوفي المغربي، وقد اعتمدته الدولة المرابطية.
تم استخدام الخط الكوفي المغربي كثيرا في كتابة المصاحف والمكاتبات، وهو أقرب إلى خط النسخ والثلث، حيث يتميز بحروفه التي تجمع في شكلها بين حروف الخط الجاف واللين معا، مما يعطيها طابعا مميزا لا تخطئه العين ويجعلها أكثر طواعية في التنفيذ.

يعمد كاتب هذا النوع من الخط إلى كتابة بعض الحروف مثل اللام والنون والياء النهائية بهيئة أقواس نصف دائرية تهبط على مستوى السطر وتتكرر على امتداده، كما يمزج الخطاط بين هذه الاستدارات وبين الحروف الأخرى ذات الشكل الجاف وفي الزوايا، مما يذكرنا بالكتابة العربية البدائية، وقد ظل هذا النوع مستخدما حتى حل محله خط النسخ في كتابة المصاحف في القرن ٧ هـ / ١٣م.
- **الخط المبسوط**: خط اعتيادي مناسب لفقرات النص وللقرآن، ويعد امتدادا للخط الكوفي وعَرف تجويدا في المغرب وفي الأندلس. وقد اعتمدته المطبعة الحجرية بفاس لطباعة المصحف القرآني، ويشبه خط النسخ في الاستعمال، ويعد الخط المبسوط أكثر الخطوط المغربية راحة للعين - بأحرفه اللينة المستقيمة - وأشهرها، فقد استعمل منذ القديم في كتابة المصاحف والأدعية والصلوات، وعلى أساسه يتم التعليم في الكتاتيب القرآنية.
- **الخط المجوهر**: يستعمله السلاطين في إصدار الظهائر (المعلمين، ٢٠١٣)، وهو دقيق تمتاز حروفه بالصغر والتقارب، ويوحي تناسقها بعُقَد الجوهر. وانحدر هذا الخط من المبسوط، فصار خطَّ الكتابة المعتاد في الحياة العامة بالمغرب خلال القرون المتأخرة، وخصوصا في الرسائل والظهائر السلطانية والطبعات الحجرية، حيث صدر به أكثر من خمسمئة مؤلَّف هي رصيد المطبعة الحجرية، ولا يزال هذا الخط مستعملا بقلّة عند العدول في تحرير عقود النكاح وبعض الوثائق، وقد عُرف بالخط الفاسي.
- خط الثلث المغربي: وكان يسمى الخط المشرقي أو الخط المشرقي المتمغرب، هو مستوحى من خط الثلث المشرقي، ويمتاز بجمال حروفه وليونتها، وبإمكانياته غير المحدودة على التشكيل، إذ تُكتب به فواتح السور

وديباجة بعض الكتب، كما يُستعمل في زخرفة المساجد والأضرحة والمدارس العتيقة، ويُستخدم الآن في العناوين الرئيسة أو الداخلية لبعض المجلات.

– **الخط المسند:** ويسمى كذلك الزمامي، (مشتق من "الزمام" وهو التقييد والتسجيل)، وهو خط سريع حروفه مائلة إلى اليمين متسلسلة، وهو خط يستعمله العدول والمحاكم في كتابة عقود الزواج وما إلى ذلك (يعرفه العامة باسم "خط العدول")، ويُستعمل، أيضا، في التقاييد الشخصية وكنانيش العلماء (كراريسهم)، ولا يُستعمل في الكتب العلمية إلا نادرا، وقد تطور من الخط المغربي المجوهر، والحروف في هذا الخط تميل إلى اليمين. وهذا الخط كان يستعمل في النصوص التي يريد المحررون إضفاء طابع من الغموض عليها، مثل النصوص المرتبطة بالسحر، وذلك نظرا لصعوبة قراءته.

أما الخط المدمج، فلا يعد نوعا من أنواع الخطوط ولكنه شكل من أشكال الكتابة الاعتيادية السريعة التي تجمع بين مؤثرات خطين مختلفين وتدمج بينهما، مثل المبسوط والمجوهر أو المجوهر والمسند أو المبسوط والمسند، وتدخل ضمنه خطوط بعض المناطق كالخط السوسي والحاحي والدرعي والصحراوي، وأسفر هذا التنوع والغنى في الخط المغربي عن إشعاع كبير في باقي بلدان المغرب العربي.

وهناك، أيضا، الخط القندوسي، وهو خط مغربي مبدع ابتكره الخطاط المتصوف محمد بن القاسم القندوسي في القرن التاسع عشر (القندوسي، ٢٠١٥).

ذكر المستشرق الفرنسي أكتاف هودا Octave Houdas يصف أربعة أنواع من الخط المغربي وينسبها إلى مدن أو بلدان معينة:

– القيرواني: يمتاز بحروفه القصيرة والقريبة من بعضها.

– الأندلسي: الخطوط التي ابتكرت بالأندلس.

– الخط الفاسي: ويمتاز بطول الأسطر العمودية.

– السوداني أو التمبكتي: نسبة إلى بلاد السودان (أي إفريقيا جنوب الصحراء) أو مدينة تمبكتو (بدولة مالي الحالية)، ويمتاز بكبره وغلظه Houdas, 1886 (p. 85-115,).

كما أن هناك خطوطا عربية من غرب إفريقيا تصنف ضمن الخطوط المغربية، ويشار إليها باسم الخط السوداني (من بلاد السودان)، ومن أنواع الخط السوداني هناك: الخط السوقي (نسبة إلى مدينة السوق)، واستعمل كذلك في تمبكتو ويرتبط بالطوارق، والخط الفولاني، والخط الهاوساوي، والخط البيضاني الموريطاني، والخط الكنيمي أو الكنوي ويرتبط بالمنطقة التي هي تشاد وشمال نيجيريا الآن، والخط الصحراوي.

٣- أهم خصائص الخط المغربي

يمكن إجمال أبرز خصائص الخط المغربي فيما يلي:

- ليس للخط المغربي قواعد محددة أو موازين كما هو الحال بالنسبة للخطوط العربية الأخرى، ولانعدام تلك القواعد، فإن الحرف الواحد قد يكتب بأكثر من طريقة في الوثيقة نفسها.

- يحتفظ الخط المغربي ببعض الرواسب التي ورثها من الخط الكوفي من ذلك أن الألف المتصلة تنحدر قليلا عن مستوى السطر بزائدة كوفية، كما أن حروف الكاف والصاد والضاد والطاء والظاء تكون ممتدة بما يذكر بالخط الكوفي.

- قلما تحتفظ حروف الألف واللام والطاء والظاء بشكلها العمودي إذ كثيرا ما تكون في شكل منحني وتحمل في أعلاها ما يشبه النقطة الغليظة. وبالنسبة لحرف الظاء قد ترسم النقطة على يسار الإشالة.

- لا ترسم عادة السنينة بعد حرفي الصاد والضاد، وقد ترسم نقطة الضاد داخل الحرف.

- تتخذ بعض الحروف امتدادا مبالغا فيه إذا كانت في آخر الكلمة وأساسا منها س ش ي ل ن، كما قد لا تكتب نقط الحروف النهائية في الفاء والقاف والنون.

- يتميز الخط المغربي فيما يتعلق بإعجام حرفي الفاء والقاف، حيث ترسم الفاء بنقطة من أسفل والقاف بنقطة واحدة من فوق.

- لم يرفض المغاربة كل ما جاء إليهم من الشرق، فقد قبلوا ترتيب الحروف الهجائية مع اختلاف يسير، واستعملوا نقط الإعجام (نقط الفاء بواحدة من أسفل والقاف واحدة من أعلى)، وقد ظل استعمال الخط اليابس (للكوفي) في المصاحف المغربية حتى القرن الخامس الهجري، ويلاحظ تطور الخط إلى الليونة.

- نلاحظ ليونة في عراقات "النون" وأشباهها، فقد تقوست وخالفت أصلها اليابس.

- رسمت الألف على استقامة وحذف منه العقف الذي كان يلحقها من جهة اليمين.

- تنحدر الألف المتصلة عن مستوى السطر فتكون زائدة كوفية هي من المميزات التي نراها باقية في الخط المغربي، ولعل هذا راجع إلى بدء رسمها من أعلى.

– بحكم عدم وجود قواعد محددة لهذا الخط، لا يمكن فرض أبجدية خاصة، إذ كثيرا ما يعمد الخطاط في هذا الخط إلى طمس الأحرف وذلك باستعمال أشكال متغيرة للحرف الواحد ويربط الكلمات ببعضها، مما يجعل الأسطر متماسكة تماسكا محكما يساهم في دعم البنية الأفقية للصفحة، وإن تعذرت القراءة، فإن ذلك من خاصيات هذا الخط.

– إن العلامة التي تطبع الكتابة المغربية هي ما يميز السطر من خصائص مثل:

- حواشي السطر المغربي مدعوكة عوضا أن تكون ذات جوانب حادة وجلية.
- قلما تأتي السطور العمودية من (ا، ل، ط، ظ) مستقيمة وتتخذ شكلا منحنيا وتحمل في طرفها الأعلى شيئا كالنقطة الغليظة، وتأتي هذه الخاصية الأخيرة التي تلاقيها في بعض الخطوط المستقيمة من قلة مائعية الحبر الذي كان يستعمله المغاربة، كأنهم مضطرون إلى أن ينقطوا بالقلم قبل الشروع في رسم الحرف.
- إن الخطاط المغربي لا يخط دون توقف إلا سطر أو سطرين، وهذه العادة العامة كانت عامل الربط بين الحروف المكونة للجموع قريبة من البيئة دائما.
- تارة تفصل بين الحروف "بياضات" وتارة يعلو سطر الربط الحرف الذي يجب أن يتصل به، وقد لا نفهم أشكال بعض الحروف ومن بينها (ع، غ) وسط الجموع.
- لا يخط في الكتابة المغربية "السنينة" العمودية التي تنتهي بـ "ص، ض" في وسط الكلمة أو في أولها.
- تتخذ أواخر الحروف دائما امتدادا مبالغا فيه في: "ش، س، ص، ض، ل، م، ن"، وقلما توضع نقط الحروف النهائية في: "ف، ق".

CONCLUSIONS (الخاتمة)

لقد قبل المغاربة الخط العربي، وهجروا كتابتهم القديمة، وقد أنشأوا خطا ذا خصائص مغربية لا يزال يحافظ على ثلث حروف الخط اليابس (الكوفي)، والخط المغربي يمتاز بعراقته الواسعة ورسو سطره، فكان نوعا فريدا من الخطوط العربية، وقد تطور بمعزل عن الخط المشرقي وخالفه في ترتيب الحروف الأبجدية: أنواعه قليلة، تطوره بطيء، جنى عليه ارتباطه بالكوفي وخلوه من القواعد والموازين، أو ضياعها فبقي خط تدوين، قاصرا في مجال اللوحات واللافتات إلا النادر، وقد أثر في تطوره سلبا تعاقب الدويلات في المغرب وقصر أعمارها حتى لقد استعصى على الناشئة قراءته، وابتعد عنه الخطاطون المعاصرون وتقاعسوا عن إحيائه وتطويره، ولا يزال يظهر في بعض المجالات، خصوصا في المغرب وموريتانيا، أما في أواسط افريقيا فلا يزال هو السائد خصوصا في المصحف الشريف.

لقد اقتصرت الكتابة المغربية على المصاحف القرآنية وبعض الزخارف الخطية المزينة للعمارة الإسلامية في المساجد، خاصة المنحوتة على المرمر، وقد عمل كتاب المصاحف على انتشارها وبقيت صامدة إلى يومنا هذا، ويعود الفضل الكبير للمحافظين على هذا التراث الكتابي في المخطوطات الموجودة في المكتبات المنتشرة في مدن المغرب وقراه، ولدى المؤدبين والكتاب والإداريين والعدول، والأمل أن يتم ضبط خاصية هذا الخط وتحديد مقاييسه واستخلاص قاعدة ثابتة لأبجديته العامة، كل حرف على حدة، وهو أمر موكول للباحثين والدارسين.

Appendix (الملحق)

خطاطة تبين موقع الخط المغربي ضمن الخطوط العربية:

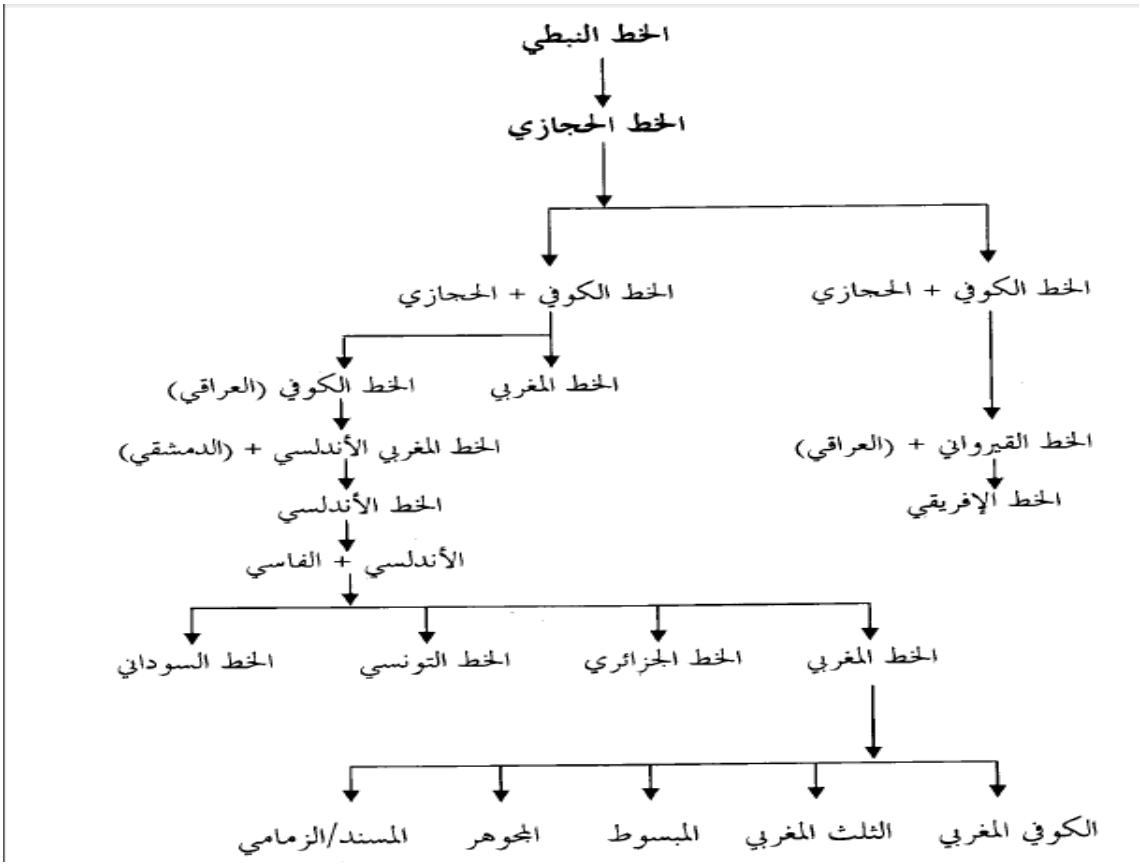

نماذج مصورة للخط المغربي

- الخط الكوفي المغربي:

- الخط المغربي المبسوط:

- الخط المغربي المجوهر:

- خط الثلث المغربي:

- خط المسند أو الزمامي:

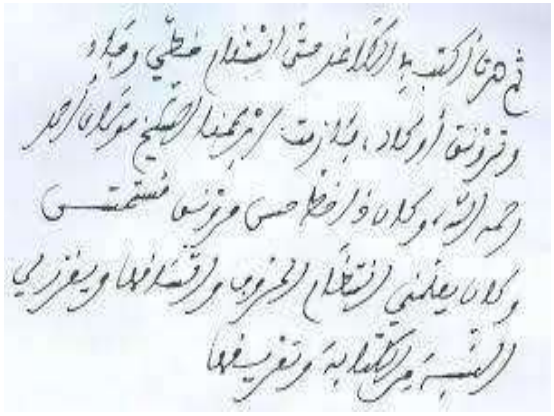

References (المراجع)

أفا، عمر. (٢٠٠٤). "لمحة من تاريخ الخط المغربي"، مجلة دعوة الحق، العدد ٣٧٧.

أفا، عمر والمغراوي، محمد. (٢٠٠٧). الخط المغربي: تاريخ وواقع وآفاق، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. الطبعة الأولى.

البهنسي، عفيف. (١٩٩٥). معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان، ناشرون.

ابن خلدون، عبد الرحمان. المقدمة. تحقيق عبد الواحد وافي، بيروت.

الرباطي، أحمد بن محمد بن قاسم الرفاعي الحسني. (٢٠١٣). نظم لآلئ السمط في حسن تقويم بديع الخط.دراسة وتحقيق: محمد صبري. الرباط– المغرب: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. طباعة دار أبي رقراق للطباعة والنشر.

زاوي، عبد الباسط محمد. (١٩٩٢). الخط العربي، نشأته وتطوره وقواعده، الإسكندرية: توزيع منشأة المعارف.

زريق، معروف. (١٩٩٣). موسوعة الخطوط العربية وزخارفها، دمشق: دار المعرفة.

الشقيري، فتيحة. (١٩٩٠). جوانب من التطور التاريخي للخط المغربي، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة.

القندوسي، أبو عبد الله محمد بن القاسم. (٢٠١٥). طريق المعراج إلى حضرة التاج، رتبه وخرج أحاديثه عبد الله حمادي الادريسي. بيروت: دار الكتب العلمية.

المصري، خالد محمد. (٢٠١٤). مرجع الطلاب في الخط العربي. بيروت: دار الكتب العلمية.

المعلمين، محمد. (٢٠١٢). الخط المغربي الميسر. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

المغراوي، محمد. (٢٠٠٢). "الخط المغربي عند ابن خلدون"، مجلة ذخائر، العدد ٩.

المنوني، محمد. (١٩٩١). تاريخ الوراقة المغربية. منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط. سلسلة بحوث ودراسات رقم ٢. الطبعة الأولى.

Houdas, Octave. (1886). Essai sur l'écriture maghrebine. Paris: École des langues orientales vivantes.

van den Boogert, Nico. (1989). Some notes on Maghribi script.